

التكافؤ اللغوي على مستوى الدلالي الراجعي في ترجمة Kata Kunci و Abstrak في اللغة العربية

Mohammad Ahsanuddin

Jurusan Sastra Arab Fakultas Sastra Universitas Negeri Malang

mohammad.ahsanuddin.fs@um.ac.id

مستخلص البحث:

إن مستخلص البحث لرسائل الدكتوراه في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مكتوب بثلاثة لغات إندونيسية وعربية وإنجليزية. وترجم الطلبة من اللغة المصدر (الإندونيسية) إلى اللغة الهدف (العربية أو الإنجليزية). إنه لمن المعروف أن الترجمة من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف تحتاج إلى التكافؤ. إن التكافؤ من القضايا الأساسية المثيرة للجدل في نظرية الترجمة ويرتبط بالمعنى وتعذر الترجمة. وقد تباينت الآراء في خصوص وضع تعريف محدد لمفهوم "التكافؤ" في مجال دراسات الترجمة، وقد يرجع السبب في هذا التباين إلى صعوبة تحديد طبيعة هذا التكافؤ هل هو تكافؤ للمفردات أم للجمل أم لأجزاء من النص أم تكافؤ للنص ككل. كثرت آراء علماء الترجمة عن التكافؤ ومنهم من يكره. قسمت بيكر أن التكافؤ إلى أقسام وهي (أ) التكافؤ على مستوى الكلمة، (ب) التكافؤ على مستوى الجملة، (ج) التكافؤ على المستوى النحوي، (د) التكافؤ على المستوى النصي، (هـ) التكافؤ على المستوى التداولي. ويركز الباحث في هذه المقالة التكافؤ على مستوى الكلمة ترجمة مستخلصات رسائل الدكتوراه بين اللغة الإندونيسية والعربية. استخدم الباحث المدخل الكيفي والبيانات التي يحللها الباحث هي مستخلصات رسائل الدكتوراه باللغتين الإندونيسية والعربية من قسم إدارة التربية الإسلامية وقسم تعليم اللغة العربية.

الكلمات الرئيسية: التكافؤ، الترجمة، مستوى الكلمة، مستخلص البحث، اللغة العربية، اللغة الإندونيسية.

أ- المقدمة

الترجمة وسيلة نقل ثقافات وحضارات أمم العالم وعاداتها وتقاليدها من لغة إلى أخرى كما أنها وسيلة إقامة التعامل والتعاون التجاري والصناعي والعسكري والتربوي والدبلوماسي بين دولتين أو أكثر. وكذلك أنها وسيلة لإثراء اللغة وتطويرها كما أنها وسيلة إيصال مفاهيم الخطب والندوات والمؤتمرات والمحاضرات والنصوص العلمية إلى أذهان المستمعين.

رأى تشرفورد أن المشكلة الأساسية للترجمة من اللغة المصدر إلى اللغة المستهدفة هي التكافؤ. يعتبر التكافؤ من القضايا الأساسية المثيرة للجدل في نظرية الترجمة ويرتبط بالمعنى وتعذر الترجمة. وقد تباينت الآراء في خصوص وضع تعريف محدد لمفهوم "التكافؤ" في مجال دراسات الترجمة، وقد يرجع السبب في هذا التباين إلى صعوبة تحديد طبيعة هذا التكافؤ هل هو تكافؤ للمفردات أم للجمل أم لأجزاء من النص أم تكافؤ للنص ككل.

ازدادت في العقود الأخيرة الحاجة إلى ترجمة ونقل الكتب والبحوث والدراسات الأكاديمية من اللغة الإنجليزية والإندونيسية واللغات الأخرى إلى اللغة العربية أو عسكها. لذلك تم التأكيد على أهمية الترجمة في نقل التكنولوجيا والتقدم العلمي، حيث أثبتت الدراسات الحديثة بوضوح أن ثاني أكبر دافع لتعلم لغة أجنبية هو الترجمة. كما ازداد الطلب كثيرا في السنوات الأخيرة على الترجمة، وخصوصا في المجالات النشطة مثل العلاقات الدولية والاقتصاد والعلوم والتقنية والبحوث العلمية وغيرها (الكواري، ٢٠١٦).

يحتاج كثير من الناس الذين يعملون في جميع المجالات من الصناعة والتكنولوجيا، والطب، والمهن الأكاديمية، إلى المعلومات مع الآخرين. وإحدى وسائل هذا الاتصال هو المستخلص، والذي يمكن أن يكون جزءاً أساسياً في اتصالاتهم. وبوجود التقدم التكنولوجي الإنترنت على سبيل المثال، يمكن لجميع مستخدمي الإنترنت انتفاعه لقراءة وتحميل المستخلص بسهولة وسرعة. ومن هذه الوسيلة يمكن مستخدمي الإنترنت قراءة المستخلص بأي اللغات من اللغة الإندونيسية والإنجليزية والعربية التي كتبه الباحثون من إندونيسيا أو أمريكا أو السودان أو غيرها من المجتمع العلمي والطلبة والأساتذة والدكاترة وغيرهم في أنحاء العالم.

إنه لمن المعروف أن المستخلص يصور مقالاً أو تقريراً أو بحثاً أكاديمياً على سبيل المثال بمختصر ودقيقة وموجزة ويتمكن القراء من خلاله وبسرعة من تكوين فكرة جيدة عن محتوى النص الطويل المكتوب، ومن ثم يقررون فيما إذا كانت لهم علاقة بالأبحاث التي يعدونها، أو لديهم اهتمام بها، وبالتالي فإن المستخلص يوفر عليهم الجهد والوقت. ولتوضيح ذلك أكثر، فإن العلاقة بين المستخلص والمقال أو التقرير يشبه تماما العلاقة بين النموذج المصغر لبناية صممها مهندس معماري، والبناية المقامة على الأرض بما فيها من تفاصيل.

أما من أنواع المستخلصات الخاصة بالبحث العلمي، هو ما يأتي بعد أن تكون قد استكملت كتابة البحث، وهذا المستخلص المعدل يخدم أغراضاً متعددة منها: أنه يظهر في مستهل البحث أو التقرير المنشور في المجلة، ويكون بمثابة استعراض مسبق للبحث يدع القارئ يعرف ما يمكن أن يتوقع، وبخاصة عندما يكون البحث أو التقرير طويلاً وليس أمام القارئ متسعاً من الوقت لقراءة البحث (هيرستون، ١٩٨٦)، وأيضاً يجعله يقرر فيما إذا كان هناك فائدة من قراءة البحث كاملاً أو أن له صلة بما يبحث فيه، ويفيد المستخلص، أيضاً، في أنه يعطي الباحث المعلومات الضرورية على

شكل "كبسولة"، أما هذا النوع من المستخلصات فإنه يكون دائماً تحليلياً. ومن هنا تكمن أهمية المستخلص، وكما يقول كرسيتيان ارنولد، فإن المستخلص هو "أهم شيء في البحث أو التقرير"، فهو الذي يعطي الانطباع الأول في ذهن القارئ عن البحث، ومن ثم يجعل القارئ يقرر المضي قدماً في قراءة المستخلص أو لا.

وفي هذه الدراسة، يختار الباحث المستخلص لرسائل الدكتوراه في قسي إدارة التربية الإسلامية وتعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج. لأن المستخلص هو تلخيص نتيجة البحث الذي قام به الباحثون في انتهاء دراستهم لنيل درجة الدكتوراه وتجعل هذه الرسالة أساساً لمعرفة مجالهم التربوي. بجانب ذلك، فكتب المستخلص في أوائل الرسالة قبل مباحثها. فلذلك على الباحثين أن يكتبوا المستخلص بالايجاز والجذاب حتى يقرأه القارئ إلى نهاية المبحث.

إن مستخلص رسائل الدكتوراه في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج مكتوب بثلاثة لغات إندونيسية وعربية وإنجليزية. ويريد الباحث أن يبحث المستخلص بين اللغة الإندونيسية والعربية (لقسم إدارة التربية الإسلامية) واللغة العربية والإندونيسية (لقسم تعليم اللغة العربية) من ناحية التكافؤ اللغوي في الترجمة.

ب- منهجية البحث

يستخدم الباحث في بحثه المدخل النوعي أو الكيفي بأسباب: (١) البيانات التي يحللها الباحث طبيعية ولا يغير البحث على هذه البيانات، (٢) أخذ عينة البحث بطريقة معينة هادفة، (٣) تحليل البيانات بطريقة استقرائية، (٤) أداة البحث الباحث نفسه لأنه يجمع البيانات ويفسرها، و(٥) المعنى هو أساس البحث. وأما المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي (Bogdan dan Biklen, 1982). قال عبيدات وآخرون (١٩٩٩) إن هذا المنهج يركز على وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية. وقد يقتصر هذا المنهج على وضع قائم في فترة زمنية محددة أو تطوير يشمل فترات ومنية عدة.

وهذا البحث لاكتشاف ووصف التكافؤ اللغوي على مستوى الكلمة. يقوم هذا البحث بوصف ما هو كائن وتفسيره. ولا يقتصر البحث على جمع البيانات ولكنه يتضمن قدراً من تحليل التكافؤ اللغوي. ويستند هذا البحث على أساس منهجية ومن أهمها التجريد والتعميم. فلذلك، يستخدم الباحث تحليل المضمون أو تحليل الوثائق أو تحليل المحتوى لتحليل التكافؤ اللغوي في المستخلص (النجيبي ومرسي، ١٩٨٣: ٢٠٠-٢٠٩).

البيانات التي يحللها الباحث في هذا البحث هي التكافؤ على مستوى الكلمة من ترجمة مستخلص البحث لرسائل الدكتوراه. لتعيين الكلمة المحللة، يركز الباحث بالكلمات الموجودة في العنوان من المستخلص وترجمتها. وأما مصادرها هي مستخلص البحث لرسائل الدكتوراه باللغة

الإندونيسية والعربية من طلبة قسي إدارة التربية الإسلامية وتعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج. ويحلل الباحث ٣٠ من المستخلص يحتوي على ١٥ مستخلصا من طلبة قسم إدارة التربية الإسلامية و١٥ مستخلصا من طلبة قسم تعليم اللغة العربية. دواعي اختيار المستخلص كالمصادر الأولية لأن المستخلص هو تخيص أو شكل صغير من البحث العلمي ويكون مرجعا للباحثين الآخرين داخلا كان أم خارج البلاد. وأما اختيار المستخلص من قسي إدارة التربية الإسلامية وتعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم بمالانج لأن هذا المستخلص لم يكن ببحثه وقسم تعليم اللغة العربية هو وحيد القسم في جمهورية إندونيسيا تحت وزارة الشؤون الدينية. يستخدم الباحث لتحليل البيانات هو نموذج مايلز وهابerman ويجري التحليل على الخطوات العامة هي: (أ) تصنيف البيانات، (ب) عرض البيانات، (ج) الاستنتاج.

ج- نتائج البحث ومناقشتها

بعدما حلل الباحث البيانات من ترجمة مستخلص البحث لرسائل الدكتوراه باللغة الإندونيسية والعربية فنتيجته كما يلي:

وجد الباحث أن ترجمة كلمة *abstrak* ترجمت بعدة كلمات وهي مستخلص البحث، الفكرة التجريدية، ملخص البحث، الاستنباطية. كلمة "مستخلص البحث" من كلمتي "مستخلص" و"البحث". مستخلص من وزن استفعل ومفعول من استخلص. وله معان كثيرة وهي (أ) مختار، (ب) مستخرجة أو مستنتجة، (ج) استنتجها وتوصل إليها (www.almaany.com).

معنى الفكرة في بعض المعجم هو الصورة الذهنية لأمر ما (الوسيط). وقال في معجم الرائد أن الفكرة هي عمل العقل فيه وفي لسان العرب إعمال الخاطر في الشيء. وأما التجريدية منسوب إلى التجريد من فعل جرّد. قال في معجم عربي عامة أنه فن التعبير عن فكرة أو شعور دون الرجوع مباشرة إلى العالم المحسوس مع استخدام المادة والألوان والخطوط من أجل ذاتها.

كلمة "ملخص" اسم مفعول من لخص وهو مختصر وموجزه المقال أو الكتاب. وكلمة "الاستنباطية" اسم مؤنث منسوب إلى استنباط معناه مرحلة في التفكير تأتي بعد المرحلة الاستقرائية حيث يتم استخلاص النتائج أو استنتاجها قامت دراسته على منهجية استقرائية واستنباطية.

ومن معاني كلمة *abstrak*، رأى الباحث أن ترجمته المؤلفوة هي مستخلص البحث. وهذا يناسب على ما قاله سفا ن هناك فرق بين مستخلص البحث وملخص البحث وهو: (أ) في المصطلح: مستخلص البحث *Abstrak* وملخص البحث *Ringkasan*، (ب) المكان: يوضع المستخلص في أول الرسالة ويوضع الملخص في نهاية الرسالة، (ج) من ناحية المحتوى يتكون المستخلص من نقاط خلفية مختصرة في سطور عن الموضوع-الهدف-العينة-المنهج المستخدم-الادوات-وخلاصة النتائج

(، ويتكون الملخص من جميع عناصر الرسالة (العنوان -الاهداف -الاهمية -المشكلة-المنهج -العينة- الادوات -الاساليب الاحصائية - النتائج الكمية والكيفية – والتوصيات، (د) من ناحية طريقة الكتابة أن في حالة المستخلص تكتب كلمة مستخلص في وسط السطر -المسافة بين السطور اسم - يكتب على هيئة فقرة واحدة - يكتب النص بخط عادي - لا تترك مسافات عند بدء الفقرة، وفي حالة الملخص _ يكتب بطريقة كتابة الرسالة ويفضل ان تكون المسافة بين السطور اكبر من اسم، (ه) حجم المستخلص (عدد الكلمات (١٢٠-١٥٠) ويكتب في صفحة واحدة، وفي حجم الملخص عدد صفحاته (٣-٥) صفحة.

وأما ترجمة kata kunci بالكلمات الرئيسية، الكلمات الأساسية، الكلمات المفتاحية، الكلمات الإشارية، كلمات المفتاح، كلمات اساسية، مفتاح الكلمة، كلمات الأساسية، المفردات الرئيسية، الكلمات الرئيسية، الكلمات الرئسية، كلمات المفتاحية.

ومن معاني الترجمة الموجودة، اقترح الباحث أن ترجمة Kata Kunci بالكلمات الرئيسية أو الكلمات المفتاحية. وهذا يناسب على ما قاله الهايشة (٢٠١٥) حتى يصل الباحث أو الدارس إلى أبحاث في صلب موضوع بحثه؛ لا بد من تحديد الكلمات الرئيسية أو المفتاحية للبحث، والتي تسمى بالإنجليزية Key words ؛ أي: الكلمات المفتاحية، فهي مثل الأقفال والأبواب المغلقة، فلكل قُفلٍ مفتاح، ولا يستطيع أي مفتاحٍ فتحَ أيِّ بابٍ إلا إذا كان يتلاءم مع هذا القفل، وهنا يأتي دور الذكاء العقلي والمعرفي للباحث، فلا بد أن يتسم الباحث بالمرونة الفكرية في عمل التباديل والتوافيق في استخدام الكلمات الرئيسية التي يبحث بها عن الأبحاث التي سوف يستخدمها في كتابة الجزء الخاص بالدراسات المرجعية، أو ما يطلق عليه في الأبحاث الإنسانية بالجانب أو الجزء النظري من البحث، حيث يكون موضعها في الأبحاث التي تنشر بالدوريات العلمية في مقدمة البحث (Introduction)، أما في الأطروحات العلمية (ماجستير ودكتوراه)، فتكون في الجزء المسمى بـ Review Article.

د- الاختتام

ومن تحليل البيانات ومناقشتها، استنتج الباحث أن

١- ترجمت كلمة Abstrak بعدة الترجمات بعدة كلمات وهي مستخلص البحث، الفكرة التجريدية، ملخص البحث، الاستنباطية. ولكن الترجمة المتكافئة هي مستخلص البحث.

٢- ترجمت كلمة Kata Kunci بالكلمات الرئيسية، الكلمات الأساسية، الكلمات المفتاحية، الكلمات الإشارية، كلمات المفتاح، كلمات اساسية، مفتاح الكلمة، كلمات الأساسية، المفردات الرئيسية، الكلمات الرئيسية، الكلمات الرئسية، كلمات المفتاحية. ولكن الترجمة المتكافئة هي الكلمات الرئيسية أو الكلمات المفتاحية.

قائمة المراجع

الكواري، عائشة جاسم. ٢٠١٦. جائزة حمد للترجمة. <http://www.al-sharq.com/news/details/453721>

محمد عبيدات وآخرون. ١٩٩٩. منهجية البحث العملي: القواعد والمراحل والتطبيقات. أردن: دار وائل.

النجيحي، لبيب و مرسي ، محمد منير. ١٩٨٣. البحث التربوي: أصوله ومناهجه. القاهرة: عالم الكتب.

هيرستون. ١٩٨٦. في فادي فتوح <http://www.saspea.com/vb/showthread.php?t=63>

Bogdan dan Biklen, Qualitative Reseach for Education: An Introduction to Theory and Method (Boston: Alyn and Bacon, Inc, 1982).

www.almaany.com